

باب المرادف والمناظرة

الاصطوانات

التي اترها جمع اللجنة العربية في دورته الثانية

للكون. امين باشا المطرف

لما صدر الجزء الاول من مجلة مجمع اللغة الملكي نشرت نقداً له في مقطم مارس سنة ١٩٣٥
ولم ابع بذلك مجرد التقدير بل خدمة اللغة العربية . وكان في ما ذكرته الالفاظ الآتية : —

علم الحياة وقلت الصواب علم الاحياء وذلك تقلاً عن معجم الحيوان في تعريف هذه الكلمة
وهو ما يأتي : البيولوجية او علم الاحياء واصحابها وشرورها وابنيها . ووظائفها وانتشارها ومايصحبها
من ظواهر النمو والانسال والكلمة منحوتة من لفظين يونانيين معناهما حياة وعلم اي علم الحياة
على ان استاذنا الدكتور صرّوف لم يقل الا علم الاحياء لانه يراد بهذا العلم علم الاحياء لا علم
الحياة . اتسعي ، على اني رأيت بعد ذلك في المقتطف انه قال أيضاً علم الحياة

ثم ذكرت الفاظاً اخذتها على المجمع الموقر او على احدي طلائفه منها العالم الحيوي فقلت
الاجائي ومنها الاخراج فقلت الابرار . وكثر النطق في مقالتي هذه ووطن البعض ان احد
اعضاء المجمع باح لي بسرّ الجلسات . واقول الآن ان العبارة الاولى اي علم الاحياء هي لي
لا لغيري لاني مؤلف كتاب معجم الحيوان وان كثيراً من الالفاظ التي تقدمتها واردة في معجم
مخطوط كتبه في بغداد لسبع سنوات مضت او اكثر . والكتابة قديمة فمن شاء فليشرف الى
منزلي في رقم ١٢ من شارع الجامع في مصر الجديدة فأطلعه عليه وانا في المنزل في كل يوم من
الساعة ١٢ الظهر وما بعده الى ما شاء الله ما عدا يوم الاحد

قلت ان اللجنة اصححت معظم الالفاظ التي كتبتها واتممت غيرها وكان يجب ذكر هذا
الالتباس ولكنه امر يشوجب شجاعة ادية كبيرة وهي بالاسف ليست عند كثيرين من الناس .
والآن سابدء بالتقدم مع ذكر صفحات الجزء الثاني من مجلة المجمع وان تقدي مكتوب باختلاس
عظيم فارجو من اللجنة اعادة النظر فيه فان كنت مصيباً فاني اكون قد قمت بسمل للجنة وان كنت
مخطئاً فلتست اول من اخطأ

من ١٣٢ و١٤٢ المركبات الزلاية فقلت فيها الآحيه وهي نصيحة ولا اري غياراً عليها . وقد
جاء في حاشية للجنة هو الآح ويسى زلال البيض وقد استعمل لفظ الزلال على التشبيه بالماء لصفائه .

قلت فلماذا لا نقول الآح وقد قالها اللبنة وقاطنا كثيرا من الكتاب وقاطنا معهد الطب العربي في دمشق
ص ١٤٤ الفزيولوجي اقول الصواب فيولوجي فالكلمة يونانية الاصل فيجب ان يعرب
هذا الحرف بالسين لا بالزاي كما عربوا فيلسوف وموسيقى وفوسيقى وما اشبه
ص ١٣٢ حتى بحمري وسياتي ذكر المجهر

ص ١٣٣ التبر . وهي لا بأس بها واحسن منها الجش والكش ذكرها ابن سيده في
المخصص في باب النخل وهما شائتان في المراق فالكلمة الانكليزية معناها مجموع اعضاء التذكير
لا اعضاء التذكير وحدهما كما ان مجموع اعضاء التأنيث اسمه اوزيم بالمرية والكثبان بالانكليزية
والمرية هما: جش او كش *androecium* ووزيم *gynaeium* لذلك يجب وضع الكلمة التالية
مكان التأنيث كما سمته اللبنة Pistil فالوزيم عن مستدرك التاج . قال: الوزيم انطلق يشق ليلفح ثم يشد
بخصوصة فقه الجوهري فلجش والوزيم كئبان جاءتا عنوا لللبنة فرجوا اضافتهما الى الزباب الا اني ذكره
ص ١٣٤ التمثل وهذه قلت فيها يجب ان تكون التمثل والتثيل وهي ترجمة لكلمة
assimilatio فهذه الكلمة وامثالها التي على هذه الصورة هي مصدر للازم والتعدي فيجب
ان تترجم بالتمثل والتثيل . فلتبحث في المعجمات الاخرى لتجد ما تقوله في التجاري بك تمثيل
الاسبحة في النباتات او عربية النباتات بالاسبحة . وفي القاموس المصري لا يلاس انطون الياس تمثيل
الطعام . هضم . بشاكلة مشابهة . تشبه . تمثيل . وفي معجم خير الله تمثيل . وفي معجم شرف
تمثيل الغذاء اي تحويله الى انسجة حية . وفي معجم تركي اسمه لغات طب . تمثيل . تمثيل بالامتصاص .
فهذه وكثير غيرها تصوغ المصدر من التصدي وانا لا انكر جوازه من اللازم لذلك قلت يجب
ان يكون من اللازم والتصدي معا

ص ١٣٥ الاحياء الدنيا وكانت الديثة في الجزء الاول والاحيائي وكانت الحيوي في الجزء
الاول كذلك العالم الاحيائي وكانت العالم الحيوي

ص ١٣٦ علم الاحياء وكان علم الحياة وقد تقدم ذكره

ص ١٣٧ قالت اللبنة الاسماك والزواحف والطيور . واثرت الصواب انزحافات وهذا تقلا عن
الاب الستاس احد اعضاء جمع الالة الملكي في مقدمه معجم الحيوان المنتطف ٨٢ : ١١٨ اي يناير
سنة ١٩٣٣ قال ما ياتي: ذكرت هازجة وهوازيج تقلا عن الدكتور بوست وهذا لا يجوز لتويضا
لان الهازجة اسم فاعل واسم الفاعل والقاعدة يدل على ذي فعل مضى فقولك هذا رجل قاتل يدل
على احد امرين اما انه قد قتل في الماضي او انه يقتل عن قريب وكذلك قولك الشارف فالشارف من الناس
الذي يبصر شرفا عن قريب اما اذا كان ذا شرف اليوم . وبعد فيقال شريف اي يفرغ صوغه
في قالب المبالغة وفيل من صيغ المبالغة ولذلك لا يجوز ان يقال هازجة بل هراجة والجمع هراجات

المترانهم لم يسموا طائرًا أو طائرَيْن وإسماهما مشكوك في أصلها والأفضلها موزون أوزان مباحة كفضل وفحال وفصّال وفصل وفصيلة وفصيل إلى أشباهها . قلت وأذا كان الأب انتاس مصياً وأنا راه كذلك فلا يقال إلا الزحافات لذلك قالوا الجراد الزحاف وفي محيط المحيط لبستاني الزحاف الكثير الزحف ومنه الجراد الزحاف الذي ينشي على الأرض ويقابله الطيَّار والزحافة مؤنث الزحاف والطائفة الزحافة من الحيوانات هي التي تدب زحفاً كالسحفاة ومحوها انتهى قول محيط المحيط وقد يكون قول البستاني الجراد الزحاف من كلام العامة ولكنني جئت به شاهداً على قولهم زحاف في صيغة المبالغة لذلك أرى أنه لا يجوز قولنا زواحف بل زحافات وهذا شاهد آخر على قولنا الطائفة الزحافة قلبستاني كتب من خمسين سنة وكانوا يترجمون كلمة *grass* بطائفة وهو الصواب في ترجمتها كما فعلت في معجم الحيوان فاتنا إذا ترجمنا هذه الالفاظ على طريقة القوضى فاتنا لا نستمر على شيء وتبقى أمورنا قوضى فإنه لا يجوز تبديل قول من سبقنا إلا إذا كان في قوله محطاً وأنا لا أرى سبباً إلى تيير هذه الكلمة الانكليزية واستبدال غيرها بها فالكلمة الانكليزية هي طائفة وطبقة بالمرية وقد قلنا الصف واتما الصف تكاد تكون طاية بهذا المعنى وقد استعملوها في بيروت لسنة الدراية الواحدة وهو الصنف عند الترك والفرقة في مصر

من ١٣٨ القيص . جدار الحلية . القيص من الالفاظ التي اخذتها على اللجئة في السنة الماضية وكانت القيص أو حائط الحلية فقبلت اللجئة جدار الحلية والقيص وأظنها محسن صنفاً لو حذف القيص وأبقت جدار الحلية دون غيرها فالقيص لا يقبلها عقل أبداً
 من ١٤٠ قالت اللجئة الاحياء المجهرية وسيأتي ذكر المجهرية
 من ١٤٤ العدل الفزيولوجي وقد تقدم ان الصواب الفسيولوجي
 من ١٤٦ و ١٤٧ . العدد العم وهو الصواب وكانت في العام الماضي العدد الصفا
 من ١٤٧ التفت وكانت اللف قبلاً فاصلحتها اللجئة ولكن عادت وأخطأت في هذه الكلمة في جهة لا اذكرها وقالت اللف

من ١٤٨ الطيور والزواحف والصواب الزحافات كما تقدم
 من ١٤٨ والتدييات البيوض والصواب الببونة وقد اخذت الببونة عن الدكتور ززل في كتابه تنوير الاذهان قال في صفحة ٢٠ من كتابه المذكور ما يأتي : — اما أسماء القصاصات والرتب وغيرها مما اصطاح علماء الافرنج على وصفها مركبة تركيباً مزججياً فقد اتفقت لها أسماء عربية تني بالدلالة على المعنى المقصود فوضعت الببونة للدلالة على رتبة الحيوانات الالود التي تندو صفارها بلبنها وهي التي سماها المترجمون بذوات الثديي تسمية لا توافق الوضع القومي انثري

لان العرب خصّوا الشدي بالمرأة والحريف بالثاقفة واضيرع بالشاة والبقرة وانطوي بالكلبة. ولا يخفى ان اطلاق نبوة عنها اصح لانه يسماها. وقد شاع استعمال هذه اللفظة بعد ان ذكرتها في مقالات نشرتها بجلاتنا العلمية، انتهى. فهل بقي على كلمة ندية فنقول ندي الكلبة مثلاً أو شول نبوة لانها تشمل جمع الحيوانات التي تندو صغارها بينها وهذا بقي تحت ائداب الفريجة حتى في لغتنا

ص ١٤٩ الابرار وهذه كانت الاخراج في السنة الماضية فشمها التصحيح

ص ١٤٩: البيضة الخارجية فقلت كان ينبغي ذكر واضها وهو الشيخ ابراهيم اليازجي وقد ذكر البيضة وغيرها في الصفحة ٧١٠ من المجلد الثاني من الضياء هي وضيرها كالمجلة فمذه من وضعه ايضاً وقلت ان اكرام العلماء واجب ولا سيما بعد وفاتهم فني القاموس البيضة النزول والمزل والحالة يقان هو في بيضة سوء اي حالة سوء وانما لحن البيضة. وقد وردت هذه الكلمة غير مرة في مجلة المجمع بلا ذكر واضها

ص ١٥٠ و ١٨٥ المواد الأضحية والصواب الشحية أو الآلية. قال في تاج المروس الشحم معروف قال ابن سيده هو جوهر السن والجمع شحوم والشحمة بالهاء. القطعة منه. وفي الحديث لئن الله... حرمت عليهم الشحوم فابعوها واكلوا أمانها الشحم المحرم طيبهم هو شحم الكلى والكروش والامعاء وأما شحم الظهور فلا. انتهى ما اريد نقله فالشحم ليس الشحم المعروف عند العامة بالشحم فهذا شحم الامعاء فقط. أما الشحم في اللغة فهو اللحم الابيض كما يستدل من الحديث الشريف وهو كذلك في المعجم التركي وفي بعض انسخات العربية الا انها قبلت دهن ايضاً. أما في المعجم التركي المسمى لغات طب فهو الشحم فقط.

والآلية في القاموس الصجيرة او ما ركب العجز من شحم ولحم والعامة تسمى العجز البية اما الدهن فلم يرد في كتب اللغة انه هذا اللحم الابيض المعروف عند عامة المصريين بالدهن وعند عامة اهل الشام بالدهن. قال في تاج المروس: الدهن بالفتح ويضم والضم عن ابي زيد نقله الجوهري قدر ما ييل الارض من المطر. وفي محيط المحيط للبستاني الدهن مصدر وقدر ما ييل الارض من المطر ويضم ج دهان. والدهن ما يقتل به السباع. ومن الحيوان اللحم لا يبيض كالحم أبة الضأن ومحوه الواحدة دهنه مولدة وهو يريد بالمولدة انها عامية كما هو شأنه في كثير من الالفاظ الى ان قيل اي البستاني والدهن عند الاطباء ما فيه دهن من الشجر كالصوبر او من التمر كاللوز ومحوه. الدهنة الطائفة من الدهن ويقال هو طيب الدهنة اي طيب الرائحة. يريد البستاني هنا ان الدهن عند الاطباء هو ما يسمى عند عامة اهل الشام بالزيت. وفي امرأ القيس ما فيه دهن من الشجر كالصوبر او التمر كاللوز ومحوه اي كما يقول الاطباء يقولون هناك دهن الصوبر ودهن اللوز

وصفة القول ان الدهن عند اهل العراق وابدانية هو السن ومن انفجر والتمر ما فيه
دهن والدهن ايضاً يكره اوله عند عامة اهل الشام هو النحم الايض كلحم الالية والدهن
بالضم عند عامة اهل مصر كالدهن بالكسر عند عامة اهل الشام ، اما الدهن بالضم فلم ترد في كتب
اللغة بهذا المعنى في ما اعلم وغاية ما هناك انه ورد الدهن وهذه طيبة شامية واما الدهن بالضم
فنامية مصرية وصوابها الشحم كما جاء في الحديث الشريف وان شئت فقل الالية ، اما الشحم المعروف
عند العامة بالشحم فهو بالعربية شحم الامعاء كما ورد في تاج العروس فالشحم نوعان شحم الالية
وشحم الامعاء فكلمة شحم بالعربية فهل تقع قول العامة من العراقيين او قولهم من اهل مصر
والشام فالدهن لم ترد في كتب اللغة بمعنى اللحم الايض في ما اعلم

بقي علي ان اقول ان الشحم وارد في التوراة في نسخة الآباء اليسوعيين وفي النسخة
الاميركية وهو في كليهما اللحم الايض ابن كان وقد ورد في النسخين ذكر الالية وهي اللحم
الايض في عجز الشاة اي الشحم . وورد ذكر الدهن وهو فيها الدهن عند الاطباء . وورد
ذكر الزيت وهو دهن الزيتون فقط . ولا يخفى ان التوراة مترجمة بدقة متناهية وعناية شديدة
فتجد ان ما ورد فيها يوافق ما جاء في كتب اللغة ويوافق استعمال العراقي

هذا وقد لفت بالامس استاذنا سرور الرضا في الاديب العراقي الكبير فلفت ما الدهن في
العراق قال هو السن ثم انه ورد ذكره في القرآن الكريم بمعنى دهن الزيتون اي الزيت والالية
هي : «وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ للاكيين» فالدهن هنا معناه دهن
الزيتون اي الزيت . قلت ماورد في القرآن الكريم هو فصل الخطاب في الدهن فالدهن ليس
معناه اللحم الايض كما ارادت اللجنة الموقرة فالفضل حذف هذه الكلمة والاستعاضة عنها
بالشحم كما تقدم فان ارادت اللجنة اللحم الايض في الالية فيقال الالية وان ارادت شحم
الامعاء فيقال شحم الامعاء والله اعلم

ص ١٥١ احياء مجهرية وسياتي ذكرها

ص ١٥٦ قالت اللجنة مرتبة من الثدييات تشمل عدداً كبيراً من ذوات الاربع الصغيرة
الحجوم كالقند والزباب والتفقد واكثرها ينتمي بالحشرات واظن اللجنة تريد ان تقول طائفة
من الببونة تشمل عدداً كبيراً من الدويبات كالقند والزباب والتفقد وفي الحاشية الزباب كحباب
فار عظيم اسم احمر الشعر او بلا شعر (قاموس) . قلت ولم يخبرنا صاحب القاموس ان هذه
الدوية من الحشرات وكنت اود لو قالت اللجنة عن اخذت الزباب وهل كثير عليها ان تذكر
معجم الحيوان . وقد ورد الزباب في الصفحة ٧٥ و ٢٢٥ و ٢٢٦ ولم يذكره احد غيري لاقبلي
ولا بعدي الا اللجنة الموقرة وهذا ما رأيت ان اذكره الآن وعسى ان تم البحث في الجزء التالي